الأنباء
الاثنين 17 مارس 2014

● إعداد: ليلى الشافعي ـ ابراهيم مطر

دخلت الأزمة السورية عامها الرابع دون حل يلوح في الأفق بل تزداد المأساة الإنسانية هناك وتتفاقم الى درجة الكارثة والإبادة في أبشع صور الانتهاك لمواثيق وأعراف الإنسانية في العصر الحديث. حيث خلفت حسب تقديرات الأمم المتحدة أكثر من 130 الف قتيل وما يزيد على 100 الف جريح وأكثر من 3 ملايين لاجئ في أنحاء الشرق الأوسط الى جانب الآلاف الذين فروا ولم يُسجلوا. كما اثر الصراع على 4.3 ملايين طفل وفي أكثر من 1,2 مليون آخرين كلاجئين. سنوات مرت مليئة بالجروح والآلام ولم ينج من قسوتها أحد فقد قتل النساء والأطفال والشيوخ ولم يعد في سورية دلالات على الحياة. يقول رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس: كانت سورية قبل خمسة أعوام ثاني أكبر بلد يستضيف لاجئين في العالم. وأصبح السوريون الآن على وشك ان يحلوا محل الأفغان كأكبر عدد من اللاجئين في العالم. «الأنباء» أرادت تسليط الضوء على الأحوال الصعبة التي يعانيها اللاجئون السوريون في المخيمات على الحدود فاستضافت مجموعة من ممثلي المؤسسات الخيرية الكويتية التي لها دور بارز في إيصال المساعدات والإغاثات. ممن عاينوا وعايشوا أحوال اللاجئين عن قرب في ندوة بعنوان «صور ومشاهد من مأساة اللاجئين السوريين» ليحدثونا عن تلك المشاهد والوقائع التي رأوها لننقلها الى قرائنا.. فإلى التفاصيل:

أشادوا بالموقف الإنساني لصاحب السمو وذكروا أن هناك 3 ملايين محاصر لم يستطع أحد الوصول إليهم لإغاثتهم

ممثلو مؤسسات خيرية عاشوا وسط اللاجئين السوريين:

الوضع الصحي صعب ورأينا لحم المصابين يتساقط ويذوب من أثر المواد الكيماوية

ضيوف الندوة

د.بسام الشطي: الأستاذ بقسم العقيدة والدعوة جامعة الكويت ـ نائب رئيس مشروع إغاثة سورية بجمعية إحياء التراث الإسلامي

د.وليد العنجري: المنسق العام للقوافل الإغاثية بـ«الرحمة العالمية» التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي

د.عصام الفليج: إعلامي وناشط في العمل الخيري مستشار باللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة

سالم الحمر: مدير لجنة زكاة الشامية والشويخ التابعة لجمعية النجاة الخيرية

د.بسام الشطي

د.وليد العنجري

رئيس التحرير الزميل يوسف المرزوق ومستشار رئيس التحرير الزميل يوسف عبدالرحمن والزملاء عفاف مختار وليلي الشافعي وابراهيم مطر يتوسطون ضيوف الندوة

في البداية تحدث من لجنة الرحمة بجمعية الإصلاح الاجتماعي د.وليد العنجري عن بعض المشاهد التي رآها خلال زياراته المتعددة للاجئين السوريين وقال: في البداية نشكر جريدة «الأنباء» على هذه الندوة المهمة والتي تدل على حرص جريدة «الأنباء» على متابعة العمل الإنساني والخيري، وعلى إبراز دور الكويت ممثلا في مؤسساتها الإنسانية في التخفيف عن محنة إخواننا في سورية الجريحة، وبهذه المناسبة أشيد بالموقف الإنساني لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لدعوته الكريمة لتحمل العالم لمسؤولياته تجاه هذا الشعب المنكوب السوري والكلمات التي خرجت من فم سموه تدل على روح إنسانية عالية، واستشعار بالمسؤولية حينما قال ما معناه: من العار على العالم ان يعاني هذا الشعب كل هذه المعاناة دون ان يكون هناك تحرك كبير يوقف تدفق هذا النهر المتدفق من الدماء لأناس هم من أقرب الناس الينا عروبة وإسلاما وحتى جغرافيا، وهذا ليس بغريب على صاحب السمو الأمير، فالكويت أصبحت علامة مهمة ورمزا كبيرا من رموز العمل الإنساني على مستوى العالم.

واستشهد العنجري ببعض المآسي والصور التي رآها بين اللاجئين فيقول ان المآسي كثيرة وما رأيناه يدمي العين والقلب رأينا مناظر الأطفال المصابين والجرحى في المستشفيات التي ترعاها «الرحمة العالمية» ومنها مستشفى الجزيرة في عمان، حيث رأينا أطفالا مقطعي الأطراف ليس لهم ذنب فيما يحدث، وكذلك نساء وشيوخ الى درجة انني كنت لا أستطيع ان ادخل الغرفة لصعوبة أوضاعهم وفجاعة تلك المناظر المؤلمة، فرأيت أطفالا معالم وجوههم مشوهة تماما وهم بين الحياة والموت.

ويضيف العنجري ان من الأمور المؤلمة بحق التي وقفنا عليها في مدينة عرسال اللبنانية اننا التقينا بكثير من الأهالي للتو نجوا بجلدهم من حمام الموت وكانت مناظرهم مؤلمة فمنهم من فقد أبناءه ومنهم المصاب والجريح الذي ينزف.

وعن جهود الرحمة العالمية يقول: بفضل الله كنا في الميدان ولانزال وأقمنا عددا من المخيمات في لبنان في رحلتنا الأخيرة. وقد وصلنا الى 137 قافلة إغاثية في الأردن ولبنان وتركيا وهنا العدد له عدة دلالات، منها أن الناس وضعوا ثقتهم في العمل الخيري الكويتي، كما ان فكرة قوافل الرحمة التي قامت على إشراك المتبرعين في رحلات عملية في توصيل المساعدات نجحت في كسر بعض الشائعات غير الصحيحة لمن يقول ان الأموال تذهب لغير مستحقيها إذ يحضر المتبرع ويقوم بتوزيع تبرعه يدا بيد للأسر المستحقة، وفي كل أسبوع نقوم برحلة أو رحلتين أو ثلاث أو أربع، ويعود المتبرع ويحكي ما قام به وشاهده في الدواوين فتتعزز الثقة ويزداد المتبرعون.

نعمل في السر والعلن

ويلتقط د.بسام الشطي ممثل جمعية إحياء التراث الإسلامي طرف الحديث قائلا: أشكر لكم هذه الندوة المهمة وجهودكم الإعلامية وأنتم سندنا بعد الله تعالى، ونقدم الشكر لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وهو أول من فتح مجالا للتبرعات، كما سخر السفارات في الدول المتاخمة لحدود سورية، والشكر موصول كذلك للحكومة الكويتية.

ونحن كجمعية إحياء التراث الإسلامي أسسنا مشروع إغاثة للشعب السوري وكانت على أكثر من محور، ففي تركيا لأن حدودها نحو 822 كيلومترا واسسنا اكثر من 70 مخيما قائما بذاته، أما في لبنان فنتعامل بحذر لأن الوضع هناك خطر وليس آمنا لا علينا ولا على الآخرين، وفي الداخل كانت لنا جهود ولكن ليست بشكل علني خوفا على من يعمل معنا، وايضا هناك من لا يحب ان تظهر صورته، وقد بلغ عدد الشاحنات التي جهزناها الى تركيا وتم توزيعها 185 شاحنة محملة بحليب الأطفال وغيره من المساعدات وكان الناس متعاونين ويحضرون الأشياء الجيدة، أما في لبنان فلم نجد تعاونا من التجار، وانظروا للغلاء الفاحش بها.

مأزق كبير

وعن اكثر المشاهد المؤلمة يقول د.الشطي عندما كان هناك ضرب بين الجيش الإسلامي وداعش وقد خرج نحو تل أبيض 5 آلاف من الكبار والصغار مشيا من المغرب الى منتصف الليل، مذعورين خائفين، حتى وصلوا الى منطقة تل أبيض وكنا نوزع حينها المساعدات وكان عددنا نحو 600 شخص، وقد وصلنا الى منطقة تل ابيض منذ خمسة ايام، ومع وصول هذا العدد الكبير فوجئنا بقصف وضرب متبادل على الحدود التي كانت في ظلام دامس، وإلى جانب ذلك كان الجو شديد البرودة، حيث كانت درجة الحرارة 2 تحت الصفر، فوجدنا انفسنا في مأزق كبير، فالعدد كبير، والقصف مستمر والجو مظلم وشديد البرد، والمحلات كلها مغلقة والناس ينتظرون من يغيثهم ويقدم لهم المساعدات والمواد الاغاثية، وترى مناظر صعبة تؤثر في النفس وتبكي العيون، فالخوف والذعر تراه على وجوه الاطفال، وكبار السن رأينا منهم من يزحف على الارض، ومن يحمل اطفالا على كتفيه الى ان وصل الى تل ابيض.

ويضيف د.الشطي: وإزاء هذا الوضع المأساوي ذهبنا الى التجار وعرضنا عليهم ان يفتحوا المحال لنا لنشتري المؤن وما يلزم لإغاثة ومساعدة هؤلاء ثم نعطيهم المقابل في اليوم التالي، اذ كان همنا الاول في هذه الساعات هو اغاثة هذا العدد الكبير وبشكل سريع، وبالفعل استجاب لنا التجار ووجدنا منهم تعاونا كبيرا، جزاهم الله خيرا، فأخذنا كل ما كان في المحلات وبدأنا نوزع على الناس الذين لجأوا الى الحدائق والشوارع.

أما فيما يتعلق بالخبز فكنا عندما نذهب للمخابز لنشتري كميات كبيرة حتى نوزعها نجد احيانا رفضا ويذكرون لنا ان الاهم لديهم هم المواطنون فما كان منا الا ان نقف في «الطابور» ونأخذ دورا لنشتري الخبز مع العلم ان تل ابيض كان بها ثلاثة مخابز أحدها كان لا يعمل ولذلك كنا نتعامل مع مخبزين فقط، كذلك الصيدلية والمستوصف اغلقا فلجأنا الى عمل عيادات داخل البيوت ولكن دون وضع لافتات تبين ان هذه عيادات حتى لا تستهدف من قبل النظام.

ومن المشاهد ايضا يقول د.الشطي: رأينا رئيس إحدى القبائل لجأ إليه عدد كبير من اللاجئين الى درجة انهم ملأوا فناء بيته، واخبرنا انه لا يستطيع ان يقدم الطعام لكل هذا العدد، فقمنا بشراء بطانيات ووزعناها عليهم، وخلال خمسة ايام استطعنا بفضل الله حل مشكلتهم، ايضا ونحن في لبنان في ظل غلاء الاسعار الفاحش فيها سواء السلع او الادوية او الايجار، قمنا بتأجير بيوت بشكل مؤقت لنحو 15 عائلة لم يكن لها مأوى كانت تعيش تحت الضرب في عرسال.

اما عن الحالة الصحية وخاصة للأطفال، فيضيف د.الشطي ان الوضع الصحي كان صعبا للغاية، فالأمراض منتشرة مثل السرطان والجرب والكوليرا وشلل الاطفال وذلك في ظل تلوث المياه، ولكن مما شاهدناه وتعجبنا له انه بعد نزول الثلوج في الشتاء وجدنا بعض الناس المصابين قد شفاهم الله، وذلك كما يذكر الاطباء خاصة في مناطق دير الزور وتوابعها ان نحو 700 مصاب بمجرد ان غطت الثلوج المنطقة لم نجد اثرا للمرض وقد اجرينا الفحوصات على مجموعة كبيرة منهم.

ويذكر د.الشطي ان الامراض وخاصة شلل الأطفال ازداد بنسبة كبيرة الى جانب التشوهات الكثيرة، فكنا نرى اطفالا من دون رجل او بيد واحدة وغير ذلك.

وفيما يخص المخابز وهي امر مهم جدا كنا نواجه مشكلة كبيرة خاصة بالناحية الامنية، حيث كان النظام يتعمد ضرب تلك المخابز واستهدافها، وأذكر انه كان لدينا مخزن كبير للمعونات استهدف وقصف من قبل قوات النظام، ولكن كان بعد فراغه بفضل الله، وكان السر في ذلك، كما علمنا، ان بعض تابعي ومؤيدي النظام يدعي انه ترك النظام وانضم للأهالي ولكنه كان من الاستخبارات، ومن الصعوبة ان تميز انه من الاستخبارات او لا، فلجأنا الى تأجير السيارات وكنا ننوعها حتى لا تستهدف، كما انه يوجد لصوص وبالرغم من ذلك فبعض السيارات تم قصفها.

وكنا نوصل الخبز للناس ونعلمهم بأماكننا حتى يذهبوا إلينا عند الحاجة ولكن ايضا تم استهداف السيارات (نحو 5 سيارات) وبرغم ذلك فمن فضل الله لدينا اكثر من 76 مخبزا توزع في مناطق كثيرة على مستوى سورية، وهذا الامر على مستوى إخواننا السوريين بالداخل ممن نتعامل معهم، أما المتطوعون فهم يؤدون مهامهم داخل المخيمات.

استهداف المخابز والعيادات

ويضيف د.الشطي ان قوات النظام كانت تتعمد استهداف وقصف الاماكن الحيوية مثل مخازن المواد الإغاثية والمخابز، حتى الماء كان يتعمد تلويثه، ومن العجيب اننا كنا نشتري المواشي حتى نذبحها ونوزعها ولكن هي الاخرى كانت تقصف وتستهدف من قبل قوات النظام.

ومن الأشياء والأمور التي اعجبت بها ان عددا من الاطباء ومن جنسيات اخرى ليست عربية قرروا ان يتركوا اوطانهم وبلادهم الآمنة ويأتوا الى سورية ويؤجروا بيوتا ويحولوها الى عيادات، وكان من بينهم اطباء واستشاريون كبار. وكان مما يحز في انفسنا رؤية الكثيرين الذين يحتاجون الى علاج ممن قطعت اطرافهم، اذ ان علاج الاطراف مكلف جدا، وكان النظام لا يتعمد القتل فقط بل يتعمد قطع الاطراف، فقد رأينا في تركيا مناظر مؤلمة لأطفال وكبار يحتاجون لعلاج، وقد تصل تكلفة العلاج الى 12 ألف دولار الى جانب متابعته، على عكس وضعنا هنا في

الشطي: رأينا أطباء أجانب تركوا أوطانهم وذهبوا إلى سورية لإغاثة اللاجئين

أمراض السرطان والكوليرا وشلل الأطفال والملاريا منتشرة بشدة

النظام يستهدف المخابز والعيادات.. وحتى المواشي لم تسلم من القصف

"الهلال الأحمر" السورية غير محايدة وتمثل النظام ونطالب بأن تكون المساعدات عن طريق مؤسسات انسانية محددة

الأمم المتحدة كما حرصت على إخراج الكيماوي بأمان فلديها القدرة على أن توجد ممرات آمنة للإغاثة

الزميلان ليلي الشافعي وابراهيم مطر مع ضيوف الندوة

الحمر: رأينا أسرة كاملة متجمدة من شدة البرد في بورصا بتركيا

بعض اللاجئين في "الزعتري" وجدناهم يبيعون المعونات لحاجتهم الى المال

هناك ضرورة لإجراء تنسيق بين المؤسسات الخيرية لنقل التجارب في الداخل والخارج

يمكن حل مشكلة تعليم اللاجئين من خلال دمج سنتين دراسيتين في سنة واستخدام مناهج الكويت

العنجري: 130 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف جريح

ذكر د.وليد العنجري أنه حسب إحصائيات اليونيسيف ومفوضية اللاجئين، فقد تجاوز عدد الشهداء السوريين 130 ألفا وبلغ عدد الجرحى أكثر من 100 ألف، والمعتقلون بعشرات الآلاف والمفقودون تجاوزوا 50 ألفا والمهاجرون إلى دول الجوار 3 ملايين لاجئ و700 ألف مهاجر منهم مليون طفل.

حالة ولادة كل ساعة

قال د.بسام الشطي إن أزمة السكن من أكبر الأزمات التي يواجهها الشعب السوري في الداخل واللاجئون السوريون في الأردن وتركيا ولبنان. وقد ساهمت «إحياء التراث» في بناء المخيمات وتوزيع الكارافانات وتأجير المنازل للاجئين، ويبلغ عدد المباني المهدمة مليوني مبنى وتحتاج سورية الآن الى 3 ملايين مبنى.

ولفت إلى أن أهالي بيان ومشرف ساهموا بـ 100 كارافان يخدم الأرامل والعجزة والأيتام.

وأضاف الشطي أن كل ساعة تشهد حالة ولادة بالمخيمات وسط ظروف صحية وطبية وغذائية صعبة، لافتا الى ان تقرير الأمم المتحدة يقول ان 60٪ من اطفال سورية بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية.

وقد رأينا أطفال سورية يموتون من شدة البرد وتم إرسال 60 شاحنة محملة بالملابس والمواد العينية الضرورية والبطانيات والغسالات المقدمة من الشعب الكويتي.

الأنباء
الاثنين 17 مارس 2014

الفليج: طفل يبلغ 10 سنوات انقطع عن مركز تحفيظ القرآن لينفق على أسرته .. ورأينا في مستشفى الجزيرة بعمان مناظر مؤلمة كنا نهرب من مشاهدتها لشدة فظاعتها

فوجئنا بأن نصف ركاب إحدى الطائرات من المتطوعين الكويتيين .. و هناك في بعض المناطق السورية من لا يعرفون الصلاة أو حتى الفاتحة ولذلك لجأنا إلى عمل محاضرات توعوية

عجوز منكسرة جعلت الفنان عبدالعزيز المسلم يبكي بشدة .. و لمست شكر الناس وتقديرهم للكويت بشكل لافت ..و منظر أصحاب الحاجات في المخيمات أرعبنا كثيراً

اللاجئون يحتاجون إلى التعليم والأموال وليس إلى المساعدات العينية فقط

ضرورة التنسيق بين المؤسسات الخيرية.. وفتح باب استقبال الجرحى والالتحاق بعائل للحالات الصعبة

الكويت فمن الممكن ان تمكث في المستشفى خمسة او ستة ايام، ولكن هناك الأمر مختلف فقد يستغرق العلاج اربعة او خمسة اشهر.

ويضيف د.الشطي: اننا (لجنة إحياء التراث) قمنا في تركيا بالاشراف على اكثر من 40 مستشفى مليئة بالمصابين ويختلف العدد من مستشفى لآخر، كما يختلف نوع الاصابات ايضا فرأينا من ايديهم مقطعة وارجلهم، وكذلك من وجهه ملتفا ومشوها، إضافة إلى آثار الحرق في الاجساد، فقد رأينا البعض لحمه يذوب من اثر المواد والقنابل التي القيت عليهم. حتى ان بعض الاطباء المعالجين يعربون عن خوفهم وتوجسهم من علاج هؤلاء المصابين حتى لا ينتقل المرض إليه.

ويلفت الى انه من المحزن في الامر ان تخرج بعض القنوات الفضائية وتقول لم يصلنا شيء من المساعدات وأن هناك من الناس من يأكل القطط وأظن ان هذا الامر مبالغ فيه، وأقول ان الجهود الاغاثية لن تستطيع ان تصل الى كل الشعب السوري مع العلم انه بحسبة بسيطة فعدد الشعب السوري 23 مليونا، ولنفترض ان المناطق التابعة للنظام التي لم يمسها القصف ويعيشون في امن عدد سكانها 8 ملايين، كما ان عدد السوريين الموجودين في الخارج قبل الحرب قرابة 5 ملايين، وتركيا آوت نحو 3 ملايين شخص وتكفلت بهم من الطعام والعلاج وغير ذلك، في العراق وصل العدد الى نحو 25 الفا ولكنهم عادوا حيث لم يحسن العراق معاملتهم وما تبقى نحو 12 ألفا، وفي الاردن وصل العدد الى نحو المليون وفي لبنان وصل العدد الى نحو المليون ولكن لا تستطيع الحكومة اللبنانية حمايتهم، ونحن بيننا وبينهم تعاون. وانا عندي يقين ان هناك قرابة 3 ملايين شخص في المناطق المحاصرة لم يستطيع احد الوصول اليهم في مناطق مثل حمص، وبعض مناطق ريف دمشق والمنطقة الحدودية مع لبنان مثل القلمون. من هنا كانت فكرة الانفاق لايصال المساعدات وكانت بتنفيذ مجموعة كبيرة من الجيش السوري ممن انشقوا عن النظام، فهم لديهم الخبرة الكافية، ولكن المساعدات التي تصل عن طريق الانفاق ضئيلة لانها صغيرة ولن تكفي.

ويختم د.الشطي بالمطالبة بعمل ممرات آمنة لايصال المساعدات والمواد الاغاثية الى المنكوبين، فمثلما حرصت الأمم المتحدة على اخراج السلاح الكيماوي في آمان يجب عليها ايضا ان توجد ممرات وطرقا لايصال المساعدات.

سالم الحمر

د.عصام الفليج

مدير التحرير الزميل محمد الحسيني يستمع لضيوف الندوة (سالم الشمري)

تطوع ذاتي

من جانبه قال د.عصام الفليج – وهو متطوع بذاته مع مجموعة من الشباب – كانت البداية بالنسبة لنا غير متوقعة ولم يكن مرتبا لها، حيث كنا نجلس في احدى الديوانيات وتطرق الحديث الى الوضع السوري ومأساة اللاجئين، واحوالهم الصعبة، فكانت الفكرة بالذهاب الى سورية للتطوع في ايصال المساعدات وكنا خمسة، وعمد كل واحد الى عمل فريق وبالفعل جمعنا التبرعات وانطلقنا الى مخيمات اللاجئين في الاردن ولبنان، وهناك وقفنا على مشاهد كثيرة مؤلمة لم نكن نتوقعها او نتخيلها، فقابلنا اناسا كان يبدو عليهم الترف والنعمة ولكنهم فجأة اصبحوا لا يملكون شيئا، فكانت حالتهم يرثى لها، وتذكرت حينها حالنا ايام الغزو الغاشم. والى جانب الفقر المالي وجدنا فقرا دينيا، ففي بعض المناطق هناك من لا يعرفون حتى سورة الفاتحة او الصلاة فنسبة الأمية كبيرة في تلك المناطق، ومن هنا لجأنا الى عمل محاضرات توعوية نعلم من خلالها امور الصلاة والطهارة والمبادئ الاساسية لدين الاسلام.

ويضيف د.الفليج: اننا كنا نعاني من تكدس الناس عند توزيع المواد الاغاثية، ومما اذكره ان الفنان عبدالعزيز المسلم كان معنا ولكن فجأة افتقدناه ونحن نقوم بعملية التوزيع، فبحثنا عنه فوجدناه منزويا في ركن يبكي بصوت عال، فسألناه عن سبب بكائه فقال: وقفت امامي امرأة عجوز منكسرة يملأ الحزن عينيها وتبكي، وكان ذلك دافعا له ليتبرع اكثر وفعلا قدم الكثير من المساعدات والتبرعات.

ويذكر الفليج زيارته لمستشفى الجزيرة في عمان بالاردن التي تكفلت بها الكويت والرحمة العالمية بجزء منها وانه وقف على مناظر مؤلمة جدا فلم يستطع الدخول الى الغرف من مناظر الدم والاصابات والكسور والجروح، فكنا نهرب من رؤيتها وبشاعتها، فمثلا نرى وجها ملفوفا كاملا بالشاش ويتصل به خرطوم في الفم وآخر في الانف، فكنا لذلك نوزع المساعدات ونخرج مسرعين.

وهذا المستشفى اقامته عدد من الجهات الخيرية بالكويت، وفيها طابق كامل به نحو 40 سريرا للعلاج و5 اسرة عناية مركزة تابع للرحمة العالمية، ومما كان يثلج صدورنا ويعطينا الدافع للعمل وبذل المزيد ان جميع من ذهبنا اليهم لمساعدتهم كانوا يشكرون الكويت ويقولون انها الدولة الوحيدة التي توصل لنا المساعدات يدا بيد كما انها اكثر دولة تصل منها المساعدات.

ويقول الفليج انه من باب ذكر المعروف فأنا اشكر السلطات الاردنية واللبنانية والتركية لتعاونهم معنا وتسهيل دخول سيارات وشاحنات المساعدات، كما نشكر سفيرنا في الاردن د.حمد الدعيج، فكان له دور كبير ليس في مساعدتنا فقط ولكن جميع من يذهب الى الاردن لتقديم المساعدات. ومما ادخل على قلوبنا السرور اننا ونحن في الطائرة المتجهة الى الاردن وجدنا نصف المسافرين تقريبا من الكويت كانت وجهتهم نفس وجهتنا لتقديم الدعم والمساعدة، فوجدنا اطباء واخوات وذلك غير العدد الذي وجدناه هناك في المخيمات وهذا ما يجعلنا نشعر بالفخر وهنا انصح بعدم الذهاب الى المخيمات الا عن طريق المؤسسات الخيرية فهناك النصب والغش بالاضافة الى خطورة الجانب الامني.

طفل يعول أسرة

ومن المواقف التي يذكرها د.الفليج يقول اننا ذهبنا الى أحد مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالأردن للأولاد والبنات السوريين، فوجدنا المعهد باسم طفل، وسألناهم: لماذا أطلقتم على هذا المعهد اسم هذا الطفل، فأخبرونا بأن الطفل كان متفوقا ثم انقطع فجأة وبحثنا عنه فوجدناه يعمل «صبي سباك»، وعندما سألناه قال: أنا رجل الأسرة الوحيد (وهو أقل من 10 سنوات)، وليست لدينا فلوس فعرض عليه مجموعة من أهل الخير من التجار الأردنيين وأبلغوه ان يأتي لمدرسة القرآن وهم سوف يتكفلون به وبأسرته.

ولفت الى ان ما نفخر ونعتز به ان الكويت هي الأولى على مستوى العالم في مساعدة الشعب السوري، وهذا ما أكده الأمين العام للأمم المتحدة في أكثر من تصريح، وهذا الأمر يجعلنا نفتخر ونعتز به، كما أشكر صاحب السمو الأمير لتبنيه استضافة المؤتمر الأول والثاني للمانحين وتشجيعه على البذل والعطاء وفتح القنوات بالكويت لمساعدة اخواننا السوريين.

المساعدة المالية والتعليم

من جهته، قال مدير عام لجنة زكاة الشامية بالشويخ التابعة لجمعية النجاة الخيرية سالم الحمر: تشرفت بضيافة جريدة «الأنباء» وفرصة ان أترحم على المرحوم العم خالد المرزوق، ونحن جميعا نتذكر دعمه للعمل الخيري وتحفيزه والشكر موصول لأبنائه الكرام حفظهم الله الذين يمشون على درب أبيهم رحمه الله، والمعروف ان جريدة «الأنباء» سباقة في نشر العمل الخيري والإغاثي، كما نشكر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على دعمه للنداء الموحد ودعم الكويت ممثلة في وزارة الخارجية والشؤون الاجتماعية.

وعن زيارته للاجئين السوريين قال: قمنا بزيارة اللاجئين في عدد من الدول مثل تركيا ومصر، فمثلا يعيش في منطقة 6 اكتوبر بمصر 1400 عائلة، وفي تركيا 900 عائلة، وفي اليمن أكثر من 400 عائلة، في صنعاء وعدن هؤلاء زرناهم ووقفنا على أحوالهم المعيشية الصعبة.

ومن المشاهد المؤثرة عندما ذهبت الى بورصا بتركيا لتفقد أحوال العائلات، وجدنا عائلة في شقة صغيرة جدا تتكون من أب وأم وثلاث بنات وطفلين وجدناهم شبه متجمدين من البرد، حيث كانت درجة الحرارة تحت الصفر ولا يوجد في هذه الشقة أي وسيلة للتدفئة كما لا يوجد بها لا بوتجاز ولا ثلاجة، ولا حتى فراش، وجدناهم ملتصقين بعضهم ببعض يجلسون على البلاط، وتبدو عليهم آثار المرض فقمنا بنقلهم الى المستشفى للعلاج.

كما وجدنا في الزعتري بعض الناس يبيعون الأشياء الإغاثية على باب المخيم أي ما يقدم لهم من معونات غذائية وملابس، لأنهم في حاجة الى المال وليس المعونات والمساعدات العينية فقط.

ومن الأمور كذلك التي يجب النظر اليها أهمية التعليم للاجئين السوريين الذين طالت مدة لجوئهم الى نحو 4 سنوات حيث يعيش الأطفال دون تعليم، ولذا طالبنا بدمج سنتين من الدراسة في سنة واحدة، كما حدث في الكويت، وان تكون المناهج هي مناهج الكويت حتى نحول هؤلاء العاطلين الى طاقة للعمل في المصانع وتدريبهم على الأعمال المهنية.

وأشيد هنا بجهود المؤسسات الخيرية الكويتية في إنشاء مدارس تعليمية للاجئين السوريين.

ويضيف الحمر ان من الصعوبات التي تواجه المتطوعين مسألة دخول الشاحنات التي تتأخر غالبا الى شهرين حتى تصل الى المخيمات في تركيا وأكثر من 10 أيام للأردن وأجد ان الأفضل شراء احتياجات اللاجئين من البلد نفس الذي توجد به المخيمات.

وطالب الحمر بالتنسيق بين المؤسسات الخيرية ونقل التجارب في الداخل والخارج والتركيز على أهمية التعليم الديني بجانب التعليم الاغاثي.

العنجري: نشيد بالموقف الإنساني لصاحب السمو تجاه الشعب السوري

المآسي كثيرة ومؤلمة فقد رأينا وجوها مشوهة وأطرافا مبتورة وأطفالا بلا عائل وشيوخا في حالة يرثى لها

المواطنون وضعوا ثقتهم في العمل الخيري الكويتي وأشركنا المتبرعين في تسليم الأموال يدا بيد لمستحقيها

«الرحمة العالمية» أرسلت 137 قافلة إغاثية للاجئين خلال 3 سنوات

مناظر الأطفال المصابين في المستشفيات تدمي القلب

المرزوق لضيوف الندوة: مستعدون لتقديم أي دعم

أشاد رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق بجهود اللجان الخيرية العاملة في إغاثة ومساعدة اللاجئين والنازحين السوريين، وأعرب عن استعداده لتقديم أي دعم من شأنه تسهيل مهمة الأعمال الإغاثية التي تقدم لأشقائنا السوريين.

وقال: عندما سافرت إلى الشيشان وقابلت المسؤولين هناك وعددا من الأسر وسألت احدهم كيف كنتم تصلون أثناء القصف والضرب؟ فقال: كنا نصلي فرادى، فأنا أصلي داخل غرفة النوم وزوجتي تقف على باب الغرفة وأحد أبنائي على باب السكة وولدي الآخر عند رأس الفريج، وعندما يحدث أي شيء يقوم أحدهم بتبليغ الآخر فأقطع صلاتي، وظللنا على هذه الحال سنوات، ولكن الآن الحمد لله الأذان يصدح بالميكروفون ونسمعه والمساجد منتشرة وكثيرة، وأيضا كبيرة وتتسع لأكثر من 2000 مصل.

توصيات الندوة

أوصى د.بسام الشطي بأن تكون دول مجلس التعاون الخليجي يدا واحدة في مسيرة العمل الخيري عن طريق فتح صندوق آمن، كما أوصى بتوفير الحماية للمتطوعين وإيجاد خط آمن للجرحى، وفتح مدارس على الحدود تعلم أخلاقيات الإسلام وثقافته.

واقترح د.عصام الفليج فتح باب استقبال للجرحى ولو بشكل محدود لعلاج الحالات الصعبة بالكويت وان تتكفل بعلاج المصابين داخل تركيا ولبنان والأردن عن طريق وجود مستشفى إغاثي.

كما اقترح أيضا افتتاح مدارس تستوعب الطلبة ولو حتى مدرسة صغيرة داخل بيت لتخفيف الآثار التي يعيشونها وتكون علاجا ثقافيا ونفسيا واجتماعيا.

واقترح كذلك فتح باب الالتحاق بعائل لبعض من ترك أولاده في سورية بمفردهم وأن يكون التعامل بشكل إنساني وليس سياسيا، مؤكدا أن الكويت الدولة الوحيدة التي لا تتعامل من مبدأ خذ وهات ولكن تعامل الكويت الإنساني هو الأصل.

كما طالب بضرورة تقديم المساعدات المالية وليس الغذائية فقط.

وأوصى سالم الحمر بضرورة إيجاد وسائل لتعليم الأطفال من اللاجئين خاصة أن الأطفال قضوا 4 سنوات بدون الالتحاق بالمدرسة.

كما أكد على أهمية التوعية الدينية بجانب تقديم الإغاثة وأهمية التنسيق بين المؤسسات الخيرية، ونقل تجاربها فيما بينها في الداخل والخارج.

أما د.وليد العنجري فطالب بوجود تنسيق بين المؤسسات الخيرية لتوفير الجهد والمال وأن تكون هناك قاعدة معلومات موحدة.

كما طالب بتحرك دولي لإيقاف هذا الاعتداء على الشعب السوري، كما وقف المجتمع الدولي في موضوع أوكرانيا وما يحدث فيها وأضعف الإيمان أن توقف الطائرات التي تقوم بالقتل العشوائي وقتل المدنيين بقنابل محرمة دوليا، فلا نطلب أكثر من ان تعامل سورية كما تعامل أوكرانيا.

كما طالب العنجري بتوفير المدارس التي تقوم على تعليم الأطفال.

الاستخبارات السورية في كل مكان

أكد د.بسام الشطي انتشار الأمراض والأوبئة في مخيمات اللاجئين الى جانب عدم وجود تطعيم وتلوث المياه، بالاضافة الى البيوت المهدمة التي تصل نسبتها الى اكثر من 85٪، مشيرا إلى أن الاستخبارات السورية في كل مكان، وفي لبنان الأمر أكثر سوءا بعدم الأمان.

العنجري: افتتاح 4 مخيمات بعد شهر

لفت د.وليد العنجري إلى أن هناك 4 مخيمات ستفتتحها «الرحمة العالمية» بعد شهر، اثنان منها في عرسال وآخر في البقاع وواحد في عكار بطرابلس.

مطعم وقفي

ذكر الداعية سالم الحمر انه بفضل الله تم انشاء مطعم وقفي 100٪ لعمل الخير ويعود ريعه بالكامل إلى اللاجئين السوريين، وليس لنا أي توجه لأي جنس ولا عرق ولا مذهب ولا أي جهات خاصة في وقفنا.. وهدفنا مساعدة المحتاجين.